

## مساهمة الصناعات التقليدية والحرف في تفعيل القطاع السياحي بولاية جيجل

### *The contribution of traditional industries and crafts in activating the tourism sector in the state of Jijel*

فاتح سردوك<sup>1\*</sup>، سامي زعباط<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة جيجل (الجزائر)، Zabat.s@univ-jijel.dz

<sup>2</sup> جامعة جيجل (الجزائر)، fateh.serdouk@univ-jijel.dz

تاريخ النشر : 2021/07/30؛

تاريخ القبول : 2021/06/30؛

تاريخ الاستلام: 2021/04/30؛

**ملخص:** تهدف هذه الدراسة إلى تبيان واقع قطاع الصناعات التقليدية والحرف بولاية جيجل، وكيفية مساهمته في تفعيل القطاع السياحي بالولاية، ومن أجل تحقيق ذلك تم إجراء دراسة تحليلية بالاستعانة بمختلف الإحصائيات المقدمة من قبل مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل سنة 2020 ومصادر أخرى.

من بين النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة أن ولاية جيجل تتوفر على إمكانيات سياحية كبيرة ومتنوعة، من بينها قطاع الصناعة التقليدية والحرف الذي بدوره يساهم في التنمية السياحية بالولاية، من خلال التظاهرات الترقية التي تعتبر عنصر فعال في جذب السياح، وتنشيط السياحة بالمنطقة، لو يتم استغلالها بالشكل الصحيح.

**الكلمات المفتاحية:** الصناعات التقليدية والحرف؛ الحرفي؛ السياحة؛ التظاهرات الترقية؛ ولاية جيجل.

**تصنيف JEL:** L83.

**Abstract:** This study aims to clarify the reality of the traditional industries and handicrafts sector in the state of Jijel, and how it contributes to activating the tourism sector in the state, and in order to achieve this, an analytical study was conducted with the help of various statistics provided by the Directorate of Tourism and Handicrafts in the state of Jijel in 2020 and other sources.

Among the findings in this study is that the state of Jijel has a large and varied tourism potential, including the traditional industry and crafts sector, which in turn contributes to the tourism development in the state, through promotional events that are an effective element in attracting tourists and stimulating tourism in the region, if it is done. Use it properly.

**Keywords:** Traditional industries and crafts; Crafts; Tourism; Promotional events; jijel state.

**Jel Classification Codes:** L83.

تعتبر السياحة من أهم الصناعات نمواً في العالم، حيث تؤثر بشكل إيجابي على اقتصاديات الدول، وذلك لمساهمتها الفعالة في الناتج المحلي لهذه الدول وقدرتها على تحسين المستوى الاقتصادي، وتحقيق معدلات نموية شاملة اقتصادياً واجتماعياً، حيث تعتبر من أهم مصادر الدخل الوطني ووسيلة لجذب الاستثمارات الأجنبية والمحلية.

كما يعد قطاع الصناعة التقليدية والحرف أساس التنمية السياحية في العديد من الدول من خلال مساهمته بالتعريف بعادات وتقاليد شعوب تلك الدول من خلال تقديم منتجات متوارثة عبر الأجيال، كما تعتبر الصناعة التقليدية والحرف من أهم مقومات الجذب السياحي، فالسياح الوافدون يقبلون على اقتناء المنتجات التقليدية لما تمثله من قيمة معنوية عالية لديهم، الأمر الذي يساعد في تنشيط حركة سوق الصناعات التقليدية، وتوفير إيرادات بالعملة الصعبة، كما يفتح آفاق لتوفير مناصب شغل عديدة.

باعتبار الجزائر أكبر دولة من ناحية المساحة عربياً وإفريقياً، تحتل المرتبة العاشرة عالمياً، وبها 14 ولاية ساحلية، منها ولاية جيجل بشريط ساحلي طوله 120 كلم، مما أكسبها تنوعاً سكانياً كبيراً انعكس على القطاعات الاقتصادية خاصة فيما يتعلق بالصناعات التقليدية والحرف، فهي غنية بالتنوع الثقافي والحرفي، إذ ترجع فيها تاريخ الصناعة التقليدية والحرف إلى عصور ما قبل التاريخ؛ حيث نجد آثارها في منطقة جبال الهقار بالصحراء، إذ كان سكان تلك المنطقة يستعملون الأواني المصنوعة من الطين في جميع مجالات الحياة، في الأكل والشرب وللاحتفاظ بالحبوب... الخ، فسكان الريف مثلاً مازالوا متمسكين بإنتاج الكثير من الأدوات الضرورية لمعيشتهم كالأواني الفخارية والأواني النحاسية والفضية والألبسة التقليدية والزراية إلى يومنا هذا.

إشكالية الدراسة: تتبلور إشكالية هذه الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

- كيف تساهم الصناعات التقليدية والحرف في تفعيل القطاع السياحي بولاية جيجل؟

فرضية الدراسة:

- تساهم الصناعات التقليدية والحرف بمستوى عالي في تفعيل القطاع السياحي بولاية جيجل.

أهداف الدراسة:

- تقديم مفاهيم عامة حول الصناعة التقليدية والحرف، السياحة ومقوماتها؛
- التعرف على مختلف مقومات قطاع الصناعة التقليدية والحرف بولاية جيجل؛
- معرفة كيف يتم تنشيط قطاع السياحة بولاية جيجل من خلال الصناعات التقليدية والحرف؛
- إبراز المشاكل التي تحد من مساهمة قطاع الصناعة التقليدية والحرف بولاية جيجل في تنشيط القطاع السياحي بولاية جيجل، وتقديم التوصيات لحلها.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في المكانة الاقتصادية والتنموية التي يحظى بها قطاع الصناعات التقليدية والحرف على المستوى الوطني، حيث تساهم في استمرارية العادات والتقاليد المتوارثة عبر الأجيال والحفاظ عليها، إذ تسمح هذه الدراسة بتقديم صورة واضحة حول وضعية الصناعة التقليدية والحرف بولاية جيجل ودورها في تفعيل القطاع السياحي بولاية جيجل.

حدود الدراسة: تحكم هذه الدراسة الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: ركزت دراستنا على موضوع مساهمة الصناعات التقليدية والحرف في تنمية القطاع السياحي؛
- الحدود المكانية: يتحدد مجال دراستنا حول ولاية جيجل؛
- الحدود الزمانية: تمت هذه الدراسة الثلاثي الأول من سنة 2021.

## الدراسات السابقة:

تناولت الكثير من الدراسات موضوع الصناعات التقليدية والحرف، وفي هذا الإطار يمكن ذكر البعض منها فيما يلي:

- دراسة (عبد الرحيم وحسين، 2020) بعنوان: "تأثير الصناعات التقليدية على انتعاش السياحة الصحراوية: دراسة ميدانية بمدينة غرداية"، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير الصناعات التقليدية على انتعاش السياحة الصحراوية، وتوصلت إلى وجود تأثير واضح للصناعات التقليدية على انتعاش السياحة الصحراوية، حيث تساهم في الرفع من الطلب السياحي على المنطقة ومنه نمو المداخل السياحية وانعكاسها على العاملين والمستثمرين في مجال السياحة.
- دراسة (سعيدة ونبيلة، 2020) بعنوان: "الصناعة التقليدية والحرف كمدخل استراتيجي لتنمية القطاع السياحي"، سعت هذه الدراسة لمعرفة مدى مساهمة الصناعات التقليدية والحرف في تنشيط وترقية القطاع السياحي باعتباره أحد عوامل الجذب السياحي، وقد توصلت إلى أن الجزائر بالرغم مما تملكه من ثروات طبيعية وثقافية وحضارية وصناعة تقليدية زاخرة، إلا أنها لا تحتل المرتبة والمكانة التي تتناسب وإمكاناتها، سواء من خلال عدد السياح الوافدين، أو نصيبها من الإيرادات السياحية.
- دراسة (محمد وجزيرة، 2017) بعنوان: "مساهمة الصناعة التقليدية في ترقية السياحة الداخلية: حالة ولاية قالة" هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية الصناعة التقليدية في دعم السياحة الداخلية بولاية قالة باعتبارها إحدى البدائل التي يعول عليها في ترقية قطاع السياحة، حيث خلصت الدراسة إلى أن الصناعات التقليدية بالولاية تعاني من مشكل أساسي يواجهه الحرفيون، والمتمثل في غياب التسويق لمنتجاتهم، وندرة المواد الأولية، ما يجعل منتجاتهم مرتفعة الثمن مقارنة بالمنتجات الأجنبية.

## المحور الأول: أساسيات حول الصناعات التقليدية والحرف

تعتبر الصناعات التقليدية والحرف موروث حضاري وثقافي، يدل على أصالة وثقافة الشعوب على مر التاريخ، وهو من أبرز القطاعات التي أصبحت تهتم بها البلدان نظرا لما يحققه من مداخل مالية، وما يوفره من مناصب شغل عديدة.

## أولاً: مفهوم الصناعات التقليدية والحرف

توجد العديد من التعاريف الخاصة بالصناعات التقليدية والحرف، نذكر منها:

- تعريف منظمة الأمم المتحدة **UNESCO**: عرفتها بأنها: "تلك المنتجات التي يقوم بصناعتها الحرفيون، إما يدويا أو الاستعانة بأدوات يدوية أو حتى ميكانيكية، بشرط أن تكون المساهمة اليدوية المباشرة للحرفيين أهم جزء من المنتج النهائي، كما تتضمن الحرف اليدوية على خصائص مميزة والتي يمكن أنت تكون فنية، إبداعية، جمالية، زخرفية، رمزية، ثقافية وتقليدية، ولها أهمية اجتماعية أو دينية". (UNESCO UIS, 2021)

- تعريف منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية **UNIDO**: قدمت تعريفا يتضمن أربعة أقسام كمايلي: (Unido, p. 29)

الحرف التقليدية الجميلة: هي تلك الأعمال من المنتجات التي تبرز التراث الوطني والتقليدي، ذات الطابع الفريد والتميز، حيث تصنف من الأعمال الفنية، تستهدف الأسواق الراقية أين تعرض منتجاتها في المتاحف والمعارض، يتم اقتناؤها من طرف محبي جمع الآثار.

الحرف التقليدية: هي المنتجات المصنوعة يدويا، والمحافظة على العناصر التقليدية، يكمن الفرق بينها وبين الحرف التقليدية الجميلة أن الحرفيين قد يعملون مع مستشاري التصميم وغيرهم، لمساعدتهم في عملية التعديل على المنتجات وضبطها حسب متطلبات السوق، مع الحفاظ على المظهر العرقي والخلفية التاريخية، كما يمكن أن تنتج بكميات كبيرة.

الحرف المصنعة: يتم إنتاجها بواسطة الآلات وبكميات كبيرة، حيث لا يلتزم فيها المنتجون بالتقاليد، لكنها ذات مظهر عرقي يعتمد على أنماط من مصادر مختلفة، كما تركز في التصميم على القيمة مقابل السعر، وهي موجهة للسياح والمتاجر السياحية.

**الحرف التجارية:** منتجات تقليدية تكون مبنية على احتياجات وأذواق المشترين في السوق، تنتج بكميات كبيرة، توجد بالمناجر المتخصصة والمعارض، وبشكل خاص المناجر السياحية ومراكز التصميم.

- **تعريف المنظمة العالمية للملكية الفكرية WIPO:** ينظر إليها على أنها منتجات حرفية أو الحرف الإبداعية التقليدية، أو اعتبارها أعمال فنية أو أعمال حرفية تقليدية، حيث لا يوجد تعريف متفق عليه على المستوى العالمي، لكن توجد مجموعة من الخصائص المشتركة منها: (Wipo, 2016, p. 1)

- يتم إنتاجها من قبل الحرفيين، ويكون ذلك إما يدويا بالكامل أو باستخدام الأدوات اليدوية أو الآلات؛
- تشتمل على مجموعة من السلع المصنوعة من المواد الخام؛
- من المرجح أن تكون سماتها المميزة لها: فنية، جمالية، نفعية، ... الخ، ومرتبطة ثقافيا، ولها دلالة دينية واجتماعية؛
- عبارة عن تمثيلات وتعبيرات تدل وترمز إلى ثقافة الحرفيين؛
- لا يوجد هناك حد أدنى أو أعلى للإنتاج، كما لا يوجد منتج مطابق تماما للمنتج الآخر.

- **التعريف المعتمد من قبل الدولة الجزائرية:** حيث قدمت تعريفا للصناعات التقليدية والحرف من خلال المادة 05 من الأمر 96-01 المؤرخ بتاريخ 10-01-1996 الذي يحدد القواعد التي تحكم الصناعة التقليدية والحرف، يقصد بها: "كل نشاط إنتاج أو إبداع أو تحويل أو ترميم فني أو صيانة أو تصليح أو أداء خدمة يطغى عليه العمل اليدوي ويمارس بصفة رئيسية ودائمة، في شكل مستقر أو متنقل أو معرضي، وبكيفية فردية أو ضمن تعاونية للصناعة التقليدية والحرف أو ضمن مقابلة للصناعة التقليدية والحرف". (الأمانة العامة للحكومة، 1996، صفحة 04)

من خلال ماسبق يمكننا القول أن الصناعات التقليدية والحرف تشتمل على العديد من الأنشطة في مختلف المجالات، سواء كانت بعمل فردي أو جماعي، والتي يكون فيها الاستعمال اليدوي عنصرا أساسيا.

### ثانيا: كفاءات ممارسة نشاط الصناعات التقليدية والحرف بالجزائر

يتم ممارسة نشاط الصناعات التقليدية والحرف بالجزائر حسب المشرع الجزائري كما هو موضح في الأمر 96-01 هو كالاتي: (الأمانة العامة للحكومة، 1996، الصفحات 5-6)

#### 1- الحرفي الفردي: يضم ثلاثة أقسام هي:

- **الحرفي:** كل شخص مسجل في سجل الصناعة التقليدية والحرف، يمارس نشاطا تقليديا كما هو محدد في المادة 5 من هذا الأمر، يثبت تأهिला ويتولى بنفسه إدارة نشاطه وتسييره.
- **الحرفي المعلم في حرفته:** كل حرفي مسجل في سجل الصناعة التقليدية والحرف، يتمتع بالمهارة والتأهيل العالي في حرفته.
- **الصانع:** كل عامل أجير له تأهيل مهني مثبت.

2- **تعاونية الصناعة التقليدية والحرف:** هي عبارة عن شركة مدنية يكونها أشخاص، ولها رأس مال غير قار، تقوم على حرية انضمام أعضائها الذين يتمتعون جميعا بصفة الحرفي حسب مفهوم هذا الأمر.

تهدف هذه التعاونية إلى إنجاز كل العمليات التي من شأنها أن تساهم بصفة مباشرة أو غير مباشرة في تنمية النشاطات التقليدية والحرف، وترقية أعضائها وممارسة هذه النشاطات جماعيا، حيث يتمتع المتعاونون فيها بحقوق متساوية مهما كانت قيمة حصة كل واحد منهم في رأس المال التأسيسي، ولا يمكن التمييز بينهم اعتبارا لتاريخ انضمامهم إلى التعاونية.

3- **مقابلة الصناعة التقليدية والحرف:** نجدها تنقسم إلى نوعين هما: (الأمانة العامة للحكومة، 1996، الصفحات 6-7)

- **مقاولة الصناعة التقليدية:** هي كل مقاولة مكونة حسب أحد الأشكال المنصوص عليها في القانون التجاري وتوفر على الخصائص التالية:
  - تشغيل عدد غير محدد من العمال الأجراء؛
  - ممارسة أحد نشاطات الصناعة التقليدية كما حددها المادتان 5 و6 من هذا الأمر؛
  - إدارة يشرف عليها حرفي أو حرفي معلم كما هو محدد في المادة 10 من هذا الأمر، أو بمشاركة أو تشغيل حرفي آخر على الأقل يقوم بالتسيير التقني للمقاولة عندما لا يكون لرئيسها صفة حرفي.
- **المقاولة الحرفية لإنتاج المواد والخدمات:** هي كل مقاولة تنشأ وفق أحد الأشكال المنصوص عليها في القانون التجاري وتوفر فيها الخصائص التالية:
  - ممارسة نشاط الإنتاج أو التحويل أو الصيانة أو التصليح أو أداء الخدمات في ميدان الحرف لإنتاج المواد أو الخدمات كما هو محدد في المادتين 5 و6 من هذا الأمر؛
  - تشغيل عدد من العمال الأجراء الدائمين أو صناع لا يتجاوز عددهم 10 ولا يحسب ضمنهم:
    - رئيس المقاولة؛
    - أشخاص لهم مع رئيس المقاولة الروابط العائلية الآتية: زوج، أصول وفروع؛
    - ممتحنون لا يتعدى عددهم 03 ويربطهم بالمقاولة عقد تمهين طبقاً للتشريع والتنظيم المعمول بهما.
  - تسيير الإدارة من طرف حرفي أو حرفي معلم كما هو محدد في المادة 10 من هذا الأمر أو بمشاركة أو تشغيل حرفي آخر على الأقل يقوم بالتسيير التقني للمقاولة عندما لا تكون لرئيسها صفة حرفي.

### ثالثاً: أهم الصناعات التقليدية والحرف بالجزائر

تستند عملية إعداد قائمة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف إلى أساس قانوني يبدأ بالأمر الرئاسي 96-01 المؤرخ في 10 جانفي 1996 والمحدد للقواعد التي تحكم الصناعة التقليدية والحرف، فقد أعطى الأمر الرئاسي صلاحيات تحديد قائمة نشاطات الصناعة التقليدية للمرسوم تنفيذي رقم 97-140، كما حدد الأمر الرئاسي جملة من الضوابط المسبقة لتحديد قائمة نشاطات الصناعة التقليدية من خلال تحديد ثلاث ميادين للنشاطات، حيث تشمل 24 قطاع نشاط، وتستجمع 338 نشاطاً، تنقسم إلى: (وزارة السياحة والصناعة التقليدية ، الصفحات 03-04)

**1- الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية:** هما كل صنع يغلب عليه العمل اليدوي بأكبر نسبة إنجاز، ويستعين فيه الحرفي في بعض الأحيان بالآلات لصنع أشياء نفعية، حيث تكتسي طابعاً فنياً يسمح بنقل وإبراز مهارة عريقة، هذا وتعتبر الصناعة التقليدية فنية عندما تتميز بأصالتها وطابعها الانفرادي. ويرمز لميدان هذا النشاط بالرمز 01 الذي يحتوي على 08 قطاعات كما هو موضح في الجدول رقم (01)، حيث تشير معطياته إلى وجود عدة قطاعات في ميدان الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية، تختلف على حسب المواد المستعملة في النشاط، وقد بلغ عددها 75 نشاط، حيث استحوذ نشاط العمل على الخشب ومشتقاته على أعلى عدد بـ 18 نشاط، في حين العمل على القماش والنسيج كان أقل الأنشطة عدداً بـ 04 أنشطة.

**2- الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد:** تعتبر تلك المواد الاستهلاكية التي لا تكتسي طابع فني خاص بها، وتكون موجهة للصناعة، الفلاحة والعائلات، ويشتمل هذا الميدان على 09 قطاعات كما هو موضح في الجدول رقم (02) (وزارة السياحة والصناعة التقليدية، صفحة 05)، إذ يتضح من خلاله وجود 09 قطاعات تحتوي على 131 نشاطاً مختلف، حيث يحتل قطاع الإنتاج والصناعة أو التحويل المرتبطة بالتغذية أكبر عدد من النشاطات بـ 28 نشاطاً، في حين كان أقل عدد من الأنشطة بـ 04 أنشطة فقط، الذي يتعلق بإنتاج المواد المرتبطة بقطاع الحلبي.

3- **الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات:** وتشمل النشاطات التي تقدم خدمة خاصة بالتصليح أو الصيانة أو الترميم الفني، ماعدا التي تطبق عليها أحكام تشريعية خاصة، يتشكل هذا الميدان من 07 قطاعات كما هو موضح في الجدول رقم (03) (وزارة السياحة والصناعة التقليدية ، صفحة 06)، فمن خلال الجدول نجد أن القطاع المتعلق بالخدمات التي ترتبط بتصليح وصيانة التجهيزات والمواد المستعملة في مختلف فروع النشاط الاقتصادي، تستحوذ على أكبر عدد من نشاطات القطاع وذلك بـ 57 نشاط، في حين كان أقل عدد مسجل بـ 03 نشاطات والمرتبطة بقطاع خدمات الألبسة.

### المحور الثاني: الإطار النظري للسياحة

أصبحت السياحة حاليا محورا أساسيا في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، نظرا لتحقيقها إيرادات بالعملة الصعبة، وخلق العديد من فرص العمل للمواطنين، مما جعل مجال السياحة محل اهتمام العديد من الدول والاعتماد عليها في تنمية اقتصادها.

#### أولا: مفهوم السياحة

-عرفها العالم الألماني Guyer Freuller الذي اعتبرها بأنها ظاهرة العصر الحديث، تقوم من خلال الحاجة المتزايدة للفرد لتغيير البيئة التي يعيش فيها، بحثا عن الراحة واكتشاف الطبيعة، وتنمية الشعور بالبهجة، نتيجة للحركة الكبيرة في مجال التجارة والصناعة، والتطور الحاصل في مجال النقل. (Gina Ionela & Florina Iulina, 2011, p. 372)

-عرفها العالم النمساوي Herman Von Sholleron سنة 1910 على أنها: "الاصطلاح الذي يطلق على كل العمليات المتداخلة وخصوصا العمليات الاقتصادية المتعلقة بدخول الأجانب وإقامتهم المؤقتة وانتشارهم داخل حدود منطقة أو دولة معينة". (عبوي، 2007، صفحة 169) نلاحظ من خلال التعريف أنه تم التركيز على الجانب الاقتصادي.

-كما عرفها الباحثان Hanziker and Krapf بأنها: "مجموع العلاقات والظواهر الناتجة عن السفر وإقامة الأجانب على أن تكون إقامة مؤقتة ولا تؤدي إلى أي نشاط ربح سواء كان دائم أو مؤقت". (Vanhove, 2005, p. 2)

-عرفتها المنظمة العالمية للسياحة WTO على أنها "مجموعة الأنشطة التي يقوم بها الأشخاص المسافرين إلى مناطق خارج بيئتهم المعتادة، ولا تزيد مدة إقامتهم فيها عن سنة، لغرض الترفيه أو العمل وغيرها". (Victor, Alan , & Michael, 2009, p. 3)

من خلال التعاريف السابقة يمكننا القول أن السياحة عبارة عن ظاهرة اجتماعية، إقتصادية وثقافية، تتمحور حول انتقال الأفراد من مكان إقامتهم إلى مكان آخر لغرض معين وتحقيق منفعة، لفترة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن سنة.

#### ثانيا: أهمية السياحة

1- **الأهمية الاقتصادية:** من خلال الاستثمارات المتعلقة بالمجال السياحي، فهي تعتبر مصدرا هاما لخلق العملة الصعبة من خلال بيع الخدمات السياحية، وجذب الاستثمارات الأجنبية، وزيادة فرص العمل المباشرة وغير مباشرة، ومن هنا يتبين دور السياحة في عملية دفع عجلة التنمية الاقتصادية، فقد أصبحت موردا هاما للكثير من الدول. (دولي، 2014، صفحة 13)

2- **الأهمية الاجتماعية:** يمكننا حصر أهمية السياحة من الجانب الاجتماعي فيما يلي: (عوينان، 2013، صفحة 27)

- الاهتمام المتزايد لدى السكان بقيم وعادات الأجداد والمحافظة عليها؛
- نمو الوعي الثقافي والاجتماعي بمختلف عادات السياح الأجانب؛
- زيادة الشعور بالانتماء الوطني نتيجة التبادل الثقافي والحضاري؛
- تعتبر السياحة ملاذا للكثير من الطبقات الضعيفة في المجتمع، والتي توفر فرص للعمل؛
- تحسين مستوى معيشة الأفراد ونمط حياتهم، مما يخلق التوازن الاجتماعي.

3- **الأهمية السياسية:** تكمن في: (عراية و دلموم، 2018، صفحة 281)

• تؤدي السياحة إلى تحسين العلاقات بين البلدان؛

• تعمل على تقوية الصداقة بين شعوب دول العالم، من جراء العلاقات الودية التي تنشأ بينها؛

• تساعد على نشر التفاهم بين شعوب الدول، وتحقيق الحوار ومعرفة الآخر، وتعميم مبادئ السلام في العالم.

**4- الأهمية البيئية والعمرانية:** تساهم السياحة في تحقيق الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والمحافظة عليها، كما تدفع لاستخدام

الأرض بالشكل الذي يحقق أعلى منفعة، وتكمن هذه الأهمية من خلال: (عميش، 2011، الصفحات 11-12)

• تساهم السياحة في ضمان تكاليف عمليات المحافظة على المواقع الطبيعية، وإنشاء الحدائق الوطنية والإقليمية، وتشديد

البنائيات ذات الطابع الجمالي والتي تكون جذابة للسياح؛

• تقدم أحسن صورة للبيئة من خلال برامج تنسيق المواقع، والتصاميم الإنشائية المناسبة، وصيانة المباني والاستعانة باللوحات

التوجيهية، وتنظيف البيئة من خلال مراقبة الماء والهواء من التلوث ومعالجة النفايات.

### ثالثا: مقومات السياحة

يمكننا إيجاز أهم مقومات التي تساهم في تشجيع وبعث النشاط السياحي فيما يلي: (زير، 2018، الصفحات 54-55)

**1- المقومات الطبيعية:** هي كل ما يجعل السائح يتقل من أجله ويشكل مقصدا له، كجمال الطبيعة وغيرها ونجد:

• المناخ: وهو الجو السائد في بلد ما، إذ يفضل السائح الجو المعتدل عند القيام بالسفر؛

• الموقع الجغرافي: فهو يلعب دورا هاما في السياحة، من خلال البعد والقرب من مناطق الطلب السياحي؛

• الحمامات المعدنية: وذلك باستغلالها من أجل العلاج أو للترفيه والراحة؛

• أشكال سطح الأرض: وذلك من خلال الاستغلال الأمثل للتضاريس والمسطحات المائية والجبال، من أجل تشييد الفنادق

ومنتجعات سياحية تجذب السياح إليها؛

• المناطق الصحراوية: تجذب المناطق الصحراوية السياح نظرا لتوفرها على خصائص تميزها عن المناطق الأخرى، مثل الكثبان

الرملية.

**2- المقومات التاريخية والأثرية:** توجد بالعالم معالم تاريخية مختلفة ومهمة كالأهرامات بمصر، والتي تجعل السائح يستمتع ويتعرف

على التطور الحاصل مع الحضارات.

**3- المقومات الثقافية:** يرغب السياح في التعرف على عادات وتقاليد الشعوب، والتظاهرات الثقافية والفنية، والصناعات التقليدية

السائدة لديهم.

**4- المقومات الدينية:** تشمل المقومات الدينية الأماكن المقدسة والآثار التي لها علاقة بالدين، حيث تعتبر مكة المكرمة من أبرز المواقع

الدينية في العالم، والتي يقصدها السياح من كل بقاع العالم.

**5- المقومات المؤسسية:** وهي تلك المؤسسات القائمة على القطاع السياحي، والتي تقوم بوضع القوانين والهيكل التنظيمية العامة،

وإعداد برامج الترويج للسياحة.

كما توجد مقومات أخرى نذكر منها: (عبد الخالق السيسي، 2001، الصفحات 40-41)

**6- الأحداث الخاصة:** حيث ظهرت في السنوات الأخيرة كمرغب سياحي، حيث تجذب أعدادا كبيرة من السياح للدول المنظمة

لها مثل الأولمبيات أو المعارض الدولية أو تنظيم المهرجانات وغيرها، فهذه الأحداث تعتبر جزءا لا يتجزأ من التنمية السياحية التي تعمل

الدول على تحقيقها.

**7- مكونات العرض السياحي:**

- البنية الأساسية (التحتية): تتمثل البنية الأساسية في السياحة من خلال المنشآت الفندقية، وكالات السفر، منشآت الترفيه والأجهزة السياحية المختلفة؛
- وسائل الوصول وتسهيلات النقل: مثل المطارات، الموانئ والطرق؛
- البنية الفوقية: وهي كل الخدمات الضرورية للسائح كالمطاعم، المسرح والسينما.

### المحور الثالث: مساهمة الصناعات التقليدية والحرف في تفعيل القطاع السياحي بولاية جيجل

تعتبر الصناعات التقليدية والحرف عنصر هام من عناصر الجذب السياحي والتنمية المحلية بولاية جيجل، حيث تساهم في خلق مناصب شغل جديدة والحد من البطالة، ونشر الثقافة المحلية للولاية والتعريف بها.

#### أولاً: مؤهلات قطاع الصناعات التقليدية والحرف بولاية جيجل

يمكننا ذكر مؤهلات قطاع الصناعات التقليدية والحرف بولاية جيجل كما يلي: (وثائق مديرية السياحة والصناعة التقليدية،

2020)

#### 1- النشاطات الحرفية التقليدية بولاية جيجل:

تشتهر ولاية جيجل بنشاطات حرفية تقليدية متميزة والتي يوضحها الجدول رقم (04):

2- المواد الأولية: تتوفر على العديد من المواد الأولية، والتي يمكن استعمالها في ترقية قطاع الصناعة التقليدية والحرف حيث نجد: الفلين، الخشب، الطين، السملل والقصب، الجلد، أرومة الخلنج والأصداف البحرية.

#### 3- المؤهلات البشرية: وتنقسم إلى قسمين هما:

أ- النشاطات الحرفية ومناصب الشغل المستحدثة: من خلال الإحصائيات المقدمة من طرف مصالح غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية جيجل، تم إحصاء 10457 حرفي إلى غاية نهاية 30-11-2020، وتم استحداث 25694 منصب شغل، كما هو موضح في الجدول رقم (05)، حيث نلاحظ من خلاله أن نشاط الصناعة التقليدية للخدمات يستحوذ على أكبر نسبة من الحرفيين بـ 52,28% أي ما يعادل 5472 حرفي، والذي يوفر 10397 منصب شغل، بينما الصناعة التقليدية لإنتاج المواد والصناعة التقليدية الفنية فكانت النسبة متقاربة وهي على التوالي 22,37% و 25,35% أي ما يعادل 2341 حرفي في نشاط الصناعة التقليدية الفنية، والذي يوفر 8662 منصب شغل، و 2654 حرفي ضمن نشاط الصناعة التقليدية لإنتاج المواد، والذي يوفر 6635 منصب شغل.

ب- الجمعيات الحرفية: توجد عدة جمعيات بالولاية تنشط في مجال الصناعة التقليدية نذكر منها:

- جمعية الفجر لإحياء الحرف التقليدية.
- جمعية جسور الإبداع.
- جمعية إيجيلجلي للصناعة التقليدية والحرف.
- جمعية الأصالة للطرز والخياطة التقليدية.
- جمعية فن وأصالة للجلود لبلدية سيدي عبد العزيز.
- جمعية ذوق وأصالة لبلدية الميلية.
- جمعيات محو الأمية وترقية المرأة الريفية النشطة على مستوى البلديات الريفية.

#### 4- هياكل الصناعة التقليدية: تتمثل في:

- غرفة الصناعة التقليدية: تقع بشارع الأمير عبد القادر بوسط المدينة، حيث تحتوي على قاعة لعرض وبيع مختلف منتوجات الصناعة التقليدية الجزائرية وهي مفتوحة للجمهور على مدار السنة، إضافة إلى مكاتب الإدارة.



- دار الصناعة التقليدية بجيجل: تقع بالمدخل الشرقي للمدينة، حيث تضم قاعة للعرض وورشات للحرفين لممارسة مختلف الأنشطة الحرفية التقليدية، إضافة إلى قاعة للتكوين مع مكاتب الإدارة.

### ثانيا: واقع مساهمة الصناعة التقليدية والحرف في تفعيل القطاع السياحي بولاية جيجل

يحتل قطاع الصناعة التقليدية والحرف بولاية جيجل مكانة مرموقة، نظرا للدور المحوري الذي يلعبه على مستوى المجال السياحي، الاقتصادي، الاجتماعي والثقافي، حيث تقام في الولاية عدة نشاطات وتظاهرات من أجل التعريف بالصناعات التقليدية والحرف والترويج لها، وذلك بالتنسيق بين مديرية السياحة والصناعة التقليدية ومختلف المؤسسات والجمعيات التي لها علاقة بالمجال، غير أن سنة 2020 عرفت تجميد لمختلف البرامج المسطرة بسبب جائحة كورونا.

### 1- المجال الترقوي بولاية جيجل

تجسيدا للبرنامج الترقوي المسطر من طرف مديرية السياحة والصناعة التقليدية لسنة 2020، وبالتنسيق مع الفاعلين في القطاع على غرار غرفة الصناعة التقليدية والحرف، ومختلف البلديات خاصة الساحلية، والتي تعرف توافدا كبيرا للسياح، حرصت المديرية على خلق وإيجاد فضاءات مناسبة لإقامة التظاهرات، وذلك لتمكين حرفيي الولاية من تسويق منتجاتهم والتعريف بها، ولكون هذه السنة كانت استثنائية بسبب جائحة كورونا والتدابير الوقائية المتخذة من قبل الدولة، فقد أثرت على البرنامج المسطر وتم إلغاء العديد من التظاهرات خاصة خلال موسم الاصطياف، مما أدى إلى تنظيم عدة معارض افتراضية. (وثائق مديرية السياحة والصناعة التقليدية، 2020)

أ- الفضاءات الترقوية بولاية جيجل: وتتمثل في:

- الفضاءات الترقوية التي استفادت منها ولاية جيجل:

- دار الصناعة التقليدية بجيجل: استفادت الولاية من هذا المشروع ضمن المخطط الخماسي 2009/2005، والذي يضم قاعة للعرض وورشات وزعت على الحرفيين لممارسة مختلف الأنشطة، والذي يقع في المدخل الشرقي لولاية جيجل.
- دار الصناعة التقليدية بالميلية: استفادت منه الولاية ضمن المخطط الخماسي الثاني 2010/ 2014 يتمثل في دراسة النضج لبرنامج دار الصناعة التقليدية ببلدية الميلية، حيث انتهت به الدراسة لكن عملية الإنجاز مجمدة والمبلغ المخصص لها غير كافي.

- الفضاءات الترقوية المتوفرة بولاية جيجل:

تتوفر الولاية على فضاءات ومساحات خاصة لعرض وبيع منتجات الصناعة التقليدية تتمثل في:

- أروقة العرض التابعة لغرفة الصناعة التقليدية والحرف؛
- نقاط عرض وبيع المنتجات التقليدية خلال فترة موسم الاصطياف. بمحاذاة الشواطئ وأماكن التسلية؛
- متحف كتامة بوسط مدينة جيجل؛
- المحلات المهنية في إطار مشروع رئيس الجمهورية (100 محل لكل بلدية)، إذ عدد معتبر من الحرفيين من هذه المحلات؛
- المحلات والأكشاك التابعة للخواص التي تقوم بتسويق منتجات الصناعة التقليدية؛
- المعارض والمهرجانات التي تقام داخل الولاية في مختلف المناسبات خلال فترة موسم الاصطياف.

ب- التظاهرات الترقوية بولاية جيجل: لقد تم تنظيم عدة تظاهرات خلال سنة 2020 والتي يوضحها الجدول رقم (06)، فتبين وجود تنسيق بين غرفة الصناعة التقليدية والحرف مع مديرية السياحة والصناعة التقليدية، عند القيام بمختلف التظاهرات، إلا أنه بسبب الظروف التي مرت بها البلاد خلال جائحة كورونا، انخفض عدد التظاهرات إلى 11 والذي كان 16 سنة 2020، حيث لم يعرف

موسم الاصطياف أي تظاهرة، إضافة لضعف نسبة المشاركين في التظاهرات نظرا للإجراءات الوقائية المتخذة، أين تم التوجه نحو إقامة معارض افتراضية من أجل تسويق المنتجات التقليدية، وعدم القيام بأي تظاهرة في فصل الصيف على عكس السنوات السابقة.

### ج- تظاهرات إحياء اليوم الوطني للحرفي

في إطار الاحتفال باليوم الوطني للحرفي تم تنظيم معارض للصناعة التقليدية من طرف مديرية السياحة والصناعة التقليدية، بالتنسيق مع غرفة الصناعة التقليدية والحرف وكذا الجمعيات الناشطة في ميدان الصناعة التقليدية، وفق ما يبينه الجدول رقم (07)، فمن خلال الجدول نجد تنوع في التظاهرات التي أقيمت من أجل إحياء اليوم الوطني للحرفي، والتي كانت بالتنسيق بين مختلف الهيئات كالجمعيات وغرفة الصناعة التقليدية مع مديرية السياحة والصناعة، حيث نجد معرض داخل الولاية بـ 08 حرفيين وجمعية، ومعرض خارج الولاية بمنطقة الشريعة، شارك فيه 20 حرفي وجمعية إشراق للمنتجات المحلية التقليدية، إضافة للقيام بمعرض افتراضي من أجل التسويق لمنتجات الصناعة التقليدية.

د- عمليات التكوين لفائدة الحرفيين: في إطار الرفع من مستوى تأهيل الحرفيين، قامت غرفة الصناعة التقليدية والحرف بولاية جيجل بتنظيم عدة دورات تكوينية لفائدة حرفيي الولاية، أين تلقوا تكوينا في تقنيات جديدة واكتساب خبرات مرتبطة بنشاطهم الحرفي، وقد أحصت غرفة الصناعة التقليدية والحرف خلال هذه السنة تنظيم 60 دورة تكوينية مست 610 متكون خلال هذه السنة هذا ما يوضحه الجدول رقم (08) فمن خلال الجدول يتضح وجود عدة دورات تكوينية بمختلف المناطق، مع تباين ملحوظ في عدد المشاركين باختلاف مجال الدورة التكوينية، حيث سجل ارتفاع ملحوظ في عدد الحرفيين المتكونين والدورات التكوينية لسنة 2019، حيث كانت 37 دورة تكوينية مست 350 متكون، وارتفع العدد سنة 2020 إلى 610 متكون، من خلال القيام بـ 60 دورة تكوينية.

### 2- عمليات المراقبة والتفتيش بولاية جيجل

في إطار مراقبة نشاطات الصناعات التقليدية والحرف ومدى مطابقتها للتشريع المعمول به، تم تنظيم خرجات ميدانية بهدف التفتيش والمعاينة من طرف مفتشي الصناعة التقليدية والحرف لبعض بلديات الولاية، كما هي موضح في الدول رقم (09) (وثائق مديرية السياحة والصناعة التقليدية، 2020)، فمن خلال الجدول يتبين لنا قيام مفتشي الصناعة التقليدية والحرف بمراقبة ما يعرض من منتجات من قبل الحرفيين بمختلف التظاهرات، مما يدل على حرص هيئات المراقبة على السير الحسن ومنع التجاوزات، كما تعمل على متابعة العمليات التطوعية في إطار مكافحة انتشار فيروس كورونا، وتقديم التقارير حول وضعية سير النشاطات.

### 3- قطاع الصناعة التقليدية بولاية جيجل بالأرقام

من خلال العمل على متابعة مختلف الإحصائيات والمؤشرات المتعلقة بقطاع الصناعة التقليدية بالولاية، تم تسجيل مايلي: (وثائق مديرية السياحة والصناعة التقليدية، 2020)

#### أ- تسجيلات الحرفيين ومناصب الشغل المستحدثة لسنة 2020:

عرفت حركة التسجيلات في قطاع الصناعة التقليدية والحرف خلال سنة 2020 زيادة في صافي عدد الحرفيين المسجلين بلغت 367 حرفي إلى غاية 2020/11/30 وهو عدد أكبر مقارنة مع السنة السابقة لها والمقدر بـ 326 حرفي، أما بالنسبة للتغيرات الحاصلة في توزيع صافي عدد الحرفيين المسجلين خلال سنة 2020 عبر محاور النشاطات الحرفية مقارنة بالسنة السابقة فقد تم تسجيل مايلي:

- محور الصناعة التقليدية والفنية: انخفاض في عدد المسجلين؛
- محور الصناعة التقليدية لإنتاج المواد: ارتفاع في عدد المسجلين؛

- محور الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات: ارتفاع في عدد المسجلين.

هذا راجع أساسا إلى انتعاش حركية التسجيل بنشاطات المحور الثالث، كما تم تسجيل ارتفاع في عدد مناصب الشغل المستحدثة في القطاع خلال السنة الجارية بزيادة قدرها 888 منصب جديد، حسب ما يبينه الجدول رقم (10)، فمن خلال معطيات الجدول نجد أن صافي عدد الحرفيين قد انخفض في محور الصناعة التقليدية والفنية إلى 81 حرفي، هذا ما يوافق نقص في عدد مناصب الشغل المستحدثة إلى 300 حرفي، بينما محور الصناعة التقليدية لإنتاج المواد فقد شهد عودة ارتفاع عدد الحرفيين ومناصب الشغل تقريبا لما كان عليه سنة 2018، أما بالنسبة للصناعة التقليدية الحرفية للخدمات فقد عرفت أكبر ارتفاع لعدد الحرفيين المسجلين مقارنة بالسنتين السابقتين، حيث بلغ عدد الحرفيين 212 حرفي مع استحداث 403 منصب شغل، حيث من الملاحظ أن جائحة كورونا أثرت في توجهات الحرفيين خلال هذه السنة.

ب- الإعانة المالية الممنوحة للحرفيين المتضررين من آثار جائحة كورونا لسنة 2020

نظرا للظروف التي مرت بها البلاد خلال هذه السنة وفي إطار الحد من انتشار فيروس كورونا (كوفيد-19) قدمت الدولة للحرفيين المتضررين من هذه الجائحة إعانات مالية موضحة كما يلي:

- منحة التضامن الموجهة للأسر المتضررة: حيث إستفاد 1731 حرفي من منحة الضرر المقدرة بـ 10 000,00 دج؛

- المساعدة المالية الموجهة لأصحاب المهن المتضررة من آثار جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19): والموضحة في الجدول رقم (11)؛ حيث يتبين استمرار عملية تسليم أوامر الدفع للحرفيين المقبولين من الدفعة الأولى البالغ عددها 516 حرفي (الشرط الأول 30 000,00 دج)، وقد مست 424 حرفي إلى غاية 2020/12/29، استلمها أصحابها من مديرية السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي (مصلحة الصناعة التقليدية)، أما القائمة الثانية المتضمنة 431 حرفي، فقد تم إيداعها بمصالح الولاية (مديرية الإدارة المحلية) يوم 2020/12/17.

ثالثا: تحديات نشاط الصناعات التقليدية والحرف في تفعيل القطاع السياحي بولاية جيجل

توجد عدة تحديات تواجه نشاط الصناعات التقليدية والحرف في تنمية القطاع السياحي بولاية جيجل والتي نذكر منها: (وثائق مديرية السياحة والصناعة التقليدية، 2020)

- بروز ظاهرة عرض المنتجات والتحف المقلدة المستوردة من الخارج على حساب منتجات الصناعة التقليدية المحلية والوطنية لاسيما أثناء التظاهرات والمعارض التي تنظم خلال موسم الاصطياف؛
- نقص في الهياكل المتعلقة بتسويق منتجات الصناعة التقليدية عبر مختلف بلديات الولاية كالسويقة ومراكز الصناعة التقليدية ودور الصناعة التقليدية؛
- ارتفاع تكاليف كراء فضاءات عرض وبيع منتجات الصناعة التقليدية في الساحات والأماكن العمومية خصوصا خلال موسم الاصطياف مما يؤثر سلبا على تسويق المنتج التقليدي والحرفي معاً؛
- عدم تخصيص الموارد المالية والبشرية الكافية لدار الصناعة التقليدية بجيجل (الوحيدة على مستوى الولاية)، مما جعلها هيكل بدون روح، واقتصارها فقط على احتضان دورات تكوينية لصالح الحرفيين والراغبين في ممارسة العمل الحرفي؛
- ضعف فعالية النصوص التشريعية والتنظيمية التي تحكم قطاع الصناعة التقليدية والحرف في مساندة تحديات القطاع؛
- ضعف آليات تسويق منتجات الصناعة التقليدية بما يتلاءم والتوجهات العلمية الحديثة والتكنولوجيات المبتكرة؛
- ضعف تسجيلات الحرفيين على مستوى مصالح غرفة الصناعة التقليدية والحرف وارتفاع نسب الشطب.

إن قطاع الصناعات التقليدية والحرف يعتبر من القطاعات الاقتصادية الهامة في جميع دول العالم، فهو يحتل مكانة مرموقة لدى الدول النامية أو المتطورة، نظرا لمساهمته الفعالة في مختلف المجالات الاجتماعية، الاقتصادية والسياحية، حيث تساهم في تكوين الناتج الداخلي الإجمالي وعنصرا أساسيا في الجذب السياحي، مما جعلها تحظى باهتمام كبير في السنوات الأخيرة من قبل وزارة السياحة، بإنشاء هيكل متخصص من أجل تطوير هذا القطاع، والعمل على ترويج المنتجات التقليدية من خلال إقامة المهرجانات الوطنية والدولية، ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى النتائج التالية:

- يعتبر قطاع الصناعات التقليدية والحرف من بين مقومات الجذب السياحي؛
  - تعتبر الحرف والصناعات التقليدية نتاج حضاري لآلاف السنين من التفاعل بين المجتمعات؛
  - تواجه الصناعات التقليدية والحرف في ولاية جيجل مشاكل عديدة بالجانب التسويقي والعملي؛
  - لا تساهم الصناعات التقليدية والحرف بمستوى عالي في التنمية السياحية بولاية جيجل، بالرغم من توفرها على العديد من الإمكانيات، إذ تبقى هذه المساهمة ذات تأثير محدود ودون ما هو مرغوب منها(عدم صحة فرضية الدراسة).
- من خلال النتائج السابقة يمكننا تقديم الاقتراحات التالية:
- إتباع إستراتيجية وطنية تسمح بتسهيل تسويق المنتجات الحرفية والتقليدية المحلية، وتطويرها لمواجهة المنتجات المقلدة المستوردة من الخارج؛
  - تدعيم دار الصناعة التقليدية بولاية جيجل بالموارد المادية والبشرية اللازمة بما يتماشى ومتطلبات العصر، والقيام بدورات تكوينية أكثر احترافية؛
  - العمل على توفير فضاءات لبيع وعرض منتجات الصناعات التقليدية في أماكن عمومية دائمة(على طول أيام السنة) في مختلف بلديات الولاية، وليست مقتصرة على موسم الاصطياف فقط؛
  - دعم القدرات الفنية للحرفيين بتنظيم دورات تكوينية بشكل دوري؛
  - تشجيع وتكوين مختلف الفاعلين في القطاع على استعمال وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة.

الملاحق:

الجدول رقم (01): نشاطات الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية والفنية بالجزائر

الميدان	رمز الميدان	القطاع	رمز القطاع	عدد نشاطات القطاع
الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية	01	المواد الغذائية	01	10
		العمل على الطين، الجبس، الحجر، الزجاج وما يماثلهم.	02	11
		العمل على المعادن	03	08
		العمل على الخشب ومشتقاته وما يمثله.	04	18
		العمل على الصوف والمواد المماثلة.	05	07
		العمل على القماش أو النسيج.	06	04
		العمل على الجلود.	07	06
		العمل على المواد المختلفة.	08	11
المجموع				75

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مدونة الصناعات التقليدية والحرف "الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف".

الجدول رقم (02): الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد.

الميدان	رمز الميدان	القطاع	رمز القطاع	عدد نشاطات القطاع
الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد	02	الإنتاج والصناعة أو التحويل المرتبطة بقطاع المناجم والمقالع.	09	10
		الإنتاج والصناعة أو التحويل المرتبطة بقطاع الميكانيك والكهرباء.	10	06
		الإنتاج أو التحويل المرتبطة بقطاع الحديد.	11	13
		الإنتاج والصناعة أو التحويل المرتبطة بالتغذية.	12	28
		الإنتاج والتحويل المرتبطة بقطاع النسيج والجلود.	13	17
		الإنتاج والصناعة أو التحويل المرتبطة بقطاع الخشب، التأثيث، الخردوات والأدوات المنزلية.	14	20
		الإنتاج والصناعة أو التحويل المرتبطة بقطاع الأشغال العمومية للبناء ومواد البناء.	15	14
		إنتاج المواد المرتبطة بقطاع الخلي.	16	04
		إنتاج المواد المختلفة.	17	19
		المجموع		131

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مدونة الصناعات التقليدية والحرف "الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف".

الجدول رقم (03): الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات.

الميدان	رمز الميدان	القطاع	رمز القطاع	عدد نشاطات القطاع
الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات	03	الخدمات المرتبطة بالتركيب، الصيانة وخدمة ما بعد البيع للتجهيزات والمعدات الصناعية المخصصة لمختلف فروع النشاط الاقتصادي.	18	20
		الخدمات المرتبطة بتصليح وصيانة التجهيزات والمواد المستعملة في مختلف فروع النشاط الاقتصادي.	19	57
		الخدمات المرتبطة بالأشغال الميكانيكية.	20	06
		الخدمات المرتبطة بالتهئية، الصيانة، التصليح، زخرفة وتزيين المباني المخصصة لكل الاستعمالات التجارية، الصناعية والسكنية.	21	27
		الخدمات المرتبطة بالنظافة وصحة العائلات.	22	07
		الخدمات المرتبطة بالأليسة.	23	03
		نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات المختلفة.	24	12
		المجموع		132

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مدونة الصناعات التقليدية والحرف "الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف".

الجدول رقم (04): النشاطات الحرفية التقليدية بولاية جيجل

النشاط	المواد المستعملة	المنتجات	المنطقة
صناعة الأواني الخشبية	أشجار الصنوبر، الفلين والزان	الملاعق، الصحون والقصع الخشبية	المناطق الجبلية وخاصة ببلدية جميلة، الأمير عبد القادر والميلية
صناعة الحلبي التقليدي	النحاس، والفضة أبرزها	الأساور، السلسلة، أقراط، خواتم	بلدية العنصر، جيجل والميلية
صناعة الفخار	الطين	الأواني المنزلية وتحف التزيين	المناطق الريفية
صناعة الجلود	الجلد	الأحزمة الجلدية، الحقائب، أدوات جلدية للصيد والسفر	توجد بكثرة في المناطق الشرقية كالتاهير وسيدي عبد العزيز
صناعة التحف الفنية	الفلين ، الخشب، الأصداغ	صناعة التحف من الأصداغ والخشب	توجد بالمناطق الساحلية كزيامة والعوانة

وسيدي عبد العزيز		البحرية	
عدة مناطق منها الجمعة بني حبيبي	خياطة وتزيين الشالات والخمارات، الفنلة والشامسة	مختلف أنواع القماش، الصوف، القطن،	الطرز واللباس التقليدي
أغلب المناطق بالنسبة للكسكس والدويذة، وبالنسبة للحلويات التقليدية نجد أبرزها بلدية الشقفة والقنار	الكسكس والدويذة إضافة للحلويات التقليدية مثل قلب اللوز، الزلابية والمقروط	العجائن التقليدية ومستلزمات الحلويات	صناعة العجائن والحلويات التقليدية

المصدر: من إعداد الباحثين بالإعتماد على وثائق مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل.

#### الجدول رقم (05): عدد الحرفيين المسجلين في كل نشاط بغرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية جيجل.

عدد مناصب الشغل المستحدثة	النسبة المئوية %	صافي عدد الحرفيين المسجلين	محور النشاط
8662	% 22,37	2341	الصناعة التقليدية الفنية
6635	% 25,35	2654	الصناعة التقليدية لإنتاج المواد
10397	% 52,28	5472	الصناعة التقليدية للخدمات
25694	% 100	10467	المجموع

المصدر: وثائق مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل سنة 2020.

#### الجدول رقم (06): بعض التظاهرات الترقية بولاية جيجل سنة 2020.

عدد المشاركين	المناسبة	الهيئة المنظمة	تاريخ ومكان التظاهرة	نوع التظاهرة
38	الإحتفال برأس السنة الأمازيغية	غرفة الصناعة التقليدية والحرف بالتنسيق مع مديرية السياحة والصناعة التقليدية	من 07 إلى 13 جانفي 2020 بمتحف كتامة	معرض الصناعة التقليدية
35	اليوم الوطني للتاجر والحرفي	غرفة الصناعة التقليدية والحرف واتحاد التجار والحرفيين بالتنسيق مع مديرية السياحة	من 28 جانفي 2020 ولمدة 15 يوم بالسوق اليومي للطاهير	معرض الصناعة التقليدية
41 + جمعية	الإحتفال بعيد المرأة	غرفة الصناعة التقليدية والحرف بالتنسيق مع مديرية السياحة والصناعة التقليدية	من 08 إلى 09 مارس 2020 بأروقة غرفة الصناعة التقليدية	معرض الصناعة التقليدية
04	إحياء اليوم العالمي لذوي الإحتياجات الخاصة	غرفة الصناعة التقليدية	من 25 نوفمبر إلى 10 ديسمبر 2020	معرض إفتراضي في التسويق لمنتجات الصناعة التقليدية

المصدر: وثائق مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل سنة 2020.

#### الجدول رقم (07): تظاهرات إحياء اليوم الوطني للحرفي سنة 2020.

المشاركين	المناسبة	الهيئة المنظمة	تاريخ ومكان التظاهرة	نوع التظاهرة
08 + جمعية	اليوم الوطني للحرفي	غرفة الصناعة التقليدية والحرف بالتنسيق مع جمعية إشراق للمنتجات المحلية التقليدية	من 08 إلى 12 نوفمبر 2020 بدار المنتجات المحلية بالزمامة منصورية	معرض الصناعة التقليدية
10	اليوم الوطني للحرفي	غرفة الصناعة التقليدية والحرف	من 08 إلى 14 نوفمبر 2020 بورشات الحرفيين	معرض إفتراضي في التسويق لمنتجات الصناعة التقليدية
20 + جمعية	اليوم الوطني للحرفي	غرفة الصناعة التقليدية والحرف بالتنسيق مع جمعية إشراق للمنتجات المحلية التقليدية ومديرية السياحة والصناعة التقليدية	09 نوفمبر 2020 بمنطقة الشرية	يوم دراسي تحسيسية لفائدة حرفي وأهالي منطقة الشرية

المصدر: وثائق مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل سنة 2020.

الجدول رقم (08): عمليات تكوين الحرفيين بولاية جيجل سنة 2020.

تاريخ الدورة التكوينية	المكان	الموضوع	عدد المشاركين
من 2020/02/16 إلى 2020/02/27	دار الصناعة التقليدية بجيجل	حلاقة الرجال	22
من 2020/08/16 إلى 2020/08/20	دار الصناعة التقليدية بجيجل	تصليح المياكل الإلكترونية للسيارات	17
من 2020/10/11 إلى 2020/10/15	دار الصناعة التقليدية بجيجل	الطرز الإلكتروني على القماش	21
من 2020/10/25 إلى 2020/11/07	مقر مؤسسة القمة 40 هكتار جيجل	تركيب الألواح الجبسية	15
من 2020/12/08 إلى 2020/12/10	مقر إيمان بيو أكاديمي حي أيوف الغربي	صناعة التحف الفنية	08

المصدر: وثائق مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل سنة 2020.

الجدول رقم (09): بعض عمليات المراقبة والتفتيش سنة 2020.

نوع النشاط	فترة النشاط	البلديات المعنية	عدد الخرجات الميدانية	عدد الحرفيين	الإجراء المتخذ
دراسة واقع ممارسة الأنشطة الحرفية لعينة من الحرفيين على مستوى الولاية	الثلاثي الأول 2020	جيجل-جميلة الميليلة	03 خرجات	07 حرفيين	تقديم تقارير مفصلة حول سير النشاطات. تقديم استمارات استبيان (07).
متابعة العمليات التطوعية في إطار مكافحة ومنع انتشار فيروس كورونا	الثلاثي الثاني 2020	جيجل - الجمعة بني حبيبي	خرجة واحدة	02 حرفيين	تقديم تقرير مفصل حول سير النشاطات.
مراقبة ومعاينة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف	الثلاثي الرابع 2020	جميلة - الميليلة	02 خرجات	11 حرفي	تقديم تقارير مفصلة حول سير النشاطات. تقديم محضر تفتيش 01

المصدر: وثائق مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل سنة 2020.

الجدول رقم (10): صافي عدد الحرفيين والمناصب المستحدثة بولاية جيجل سنة 2020.

محور النشاط	صافي عدد الحرفيين المسجلين			عدد مناصب الشغل المستحدثة		
	إلى غاية 2018	إلى غاية 2019	إلى غاية 2020	إلى غاية 2018	إلى غاية 2019	إلى غاية 2020
الصناعة التقليدية والفنية	105	120	81	388	444	300
الصناعة التقليدية لإنتاج المواد	73	57	74	182	142	185
الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات	181	149	212	344	283	403
المجموع	359	326	367	962	869	888

المصدر: وثائق مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل سنة 2020.

الجدول رقم (11): المساعدات المالية الموجهة لأصحاب المهن المتضررة من جائحة كورونا سنة 2020.

الحرفيين	الدفعة الأولى	الدفعة الثانية	المجموع
الحرفيين المسجلين	534	437	971
الحرفيين المقبولين	516	431	941

المصدر: وثائق مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية جيجل سنة 2020.

## الإحالات والمراجع:

### قائمة المراجع باللغة العربية

1. الأمانة العامة للحكومة. ( 14 01 1996). الأمر 96-01 المؤرخ في 10 حانفي 1996 يحدد القواعد التي تحكم الصناعة التقليدية والحرف. الجريدة الرسمية، الصفحات 11-3.
2. كحول بسمه. (2018). دور السياحة الصحراوية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة بالجزائر، أطروحة دكتوراه. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، سطيف: جامعة فرحات عباس.
3. دولي سعاد. (2014). آليات ترقية السياحة في الجزائر وآثارها على التنمية المستدامة، أطروحة دكتوراه. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، الأغواط: جامعة عمار ثلجي.
4. عرابه رايح، دطوم جهيدة. (2018). أهمية تفعيل وتنمية القطاع السياحي لتحقيق التنمية المستدامة الشاملة-منتجع المها الصحراوي في الإمارات نموذجاً-. مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي، جامعة المسيلة، 2(1)، صفحة 281.
5. ريان زير. (2018). مساهمة التسوق السياحي في تطوير السياحة في الوطن العربي دراسة مقارنة الجزائر تونس الإمارات، أطروحة دكتوراه. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم التجارية، بسكرة: جامعة محمد خيضر.
6. زيد منير عبوي. (2007). فن إدارة الفنادق والنشاط السياحي ( الطبعة الأولى). عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.
7. عميش سميرة. (2011). أثر التنمية السياحية المستدامة على مواجهة ظاهرة البطالة -دراسة حالة الجزائر-. الملتقى الدولي حول إستراتيجية الحكومة للقضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة، يومي 15 و16 نوفمبر. جامعة المسيلة.
8. عوينان عبد القادر. (2013). السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات (2000-2025) في ظل الإستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2025، أطروحة دكتوراه. كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، الجزائر: جامعة الجزائر 03.
9. ماهر عبد الخالق السيسى. (2001). مبادئ السياحة (الطبعة الأولى). القاهرة: مجموعة النيل العربية.
10. نعيم الظاهر، سراب إلياس. (2007). مبادئ السياحة (الطبعة الثانية). عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
11. وثائق مديرية السياحة والصناعة التقليدية. (2020).
12. وزارة السياحة والصناعة التقليدية. مدونة أنشطة الصناعة التقليدية والحرف.

### References in english

13. Gina Ionela, B., & Florina Iulina, T. (2011). European Union And Development of Romanian Tourism. *CES Working Papers*. 3(3). p371.
14. Unido. Creative Industries and Micro Small Scale Enterprise Development. Vienna Austria.
15. Vanhove, N. (2005). *The Economics Of Tourism Destinations*. British library.
16. Victor, M., Alan , F., & Michael, M. (2009). *Marketing in Travel and Tourism*. Fourth edition. Butterworth Heinemann. p03.
17. Wipo. (2016). Intellectual Property and Traditional Handicrafts. N°5. Switzerland.

### Référence in french

18. UNESCO UIS. *Artisanat ou produits de l'artisanat*. Consulté le 03 21 2021. sur <http://uis.unesco.org/fr/glossary-term/artisanat-ou-produits-de-lartisanat>.